



الْخُطْبَةُ الْأُولَى: خُطْبَةٌ عَنِ (وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ ١٤٤٤) ٣٠ / رَمَضَانَ ١٤٤٤ هـ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
 يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
 وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
 قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
 ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
 عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ
 عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. نذكركم بحديث
 عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَعِدَ



النَّبِيُّ ﷺ الْمُنْبَرُ، فَقَالَ: آمِينَ آمِينَ آمِينَ، قَالَ: أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ، فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَمَاتَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَدْخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ» صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. فَاغْتَنِمُوا مَا بَقِيَ مِنْ سَوِيَعَاتِهِ لَعَلَّ اللَّهَ يَكْتُبُ لَهَا الْقَبُولَ وَيَمْحُوا اللَّهُ كُلَّ مَا سَبَقَ وَفَاتَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ وَيَكْتُبُ لَنَا الْأَجُورَ وَالْفُوزَ بِجَنَاتِ الْخُلُودِ وَعَلَيْنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى نِعْمَةِ بُلُوغِ شَهْرِ الصِّيَامِ وَتَمَامِهِ وَأَنْ نَكْثُرَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ النَّصُوحِ فِي خَتَامِهِ، فَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَاتٌ قَلِيلَةٌ وَيُرْحَلُ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكِ، فَاغْتَنِمُوا - أَيُّهَا الْمَفْرُطُ - فِي طَاعَةِ الْمَنَانِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ، وَتَيَقُّظْ أَيُّهَا الْغَافِلُ مِنْ سَنَةِ الْمَنَامِ، وَانظُرْ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ



فواجع الأيام، واحذر أن يشهد عليك الشهر بقبائح الآثام، واجتهد في حسن الخاتمة فالعبرة بحسن الختام، فالله الله بمواصلة الجد والاجتهاد في العبادات والطاعات حتى بعد رمضان فلعل بعضكم لا يدركه بعد هذا العام.

عِبَادَ اللَّهِ: من حُسْنِ التَّوَدِيْعِ لِهَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ الْإِكْتِثَارُ مِنَ التَّكْبِيرِ وَيُسْرَعُ التَّكْبِيرُ جَهْرًا فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَصَلَّى، وَمِنْ صِفَاتِ التَّكْبِيرِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ. كَذَلِكَ (اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُ اللَّهِ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا). وَمِنَ السَّنَةِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا وَيَرْجِعَ مَاشِيًا وَيُسِّنُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدِ رَجَعَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا..



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: كل من استفاد من رمضان فإن حاله بعد
رمضان خير له من حاله قبله، فاجعلوا من نسمات
رمضان المشرقة مفتاح خير سائر العام ، ومنهج
حياة في كل الأحوال ، احرصوا على بر الوالدين،
وصلة الأرحام والاحسان إلى الجيران ، والسعي على
الأرامل وتفقد المحتاجين والمساكين وابن السبيل
وانصروا المظلومين، وتلذذوا بمسح رأس اليتيم،
وأصلحوا ذات البين، وأطعموا المحرومين، واجبروا
نفوس المنكسرين، ساهموا في زرع السعادة على
شفاه المصابين والمبتلين، كن نبعا متدفقا بالخير
كما كنت في رمضان لقد امتدت يداك في رمضان
بالعطاء وأنفقت بسخاء ، فلا تقبضها بعد رمضان.



عِبَادَ اللَّهِ: نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَثْبِتَنَا وَإِيَاكُمْ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى السُّنَّةِ وَالتَّوْحِيدِ حَتَّى نَلْقَاهُ وَهُوَ رَاضِي عَنَّا. وَنَذَكِّرُكُمْ بِصِيَامِ السُّبْحَةِ مِنْ شَوَّالٍ قَالَ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ صَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. وَاحْفَظِ اللَّهُمَّ وِلَاةَ أُمُورِنَا، وَأَيِّدِ بِالْحَقِّ إِمَامِنَا وَوَلِيَّ أُمُورِنَا، اللَّهُمَّ وَهَيِّئْ لَهُ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي



تَدُلُّهُ عَلَى الْخَيْرِ وَتَعِينُهُ عَلَيْهِ، وَاصْرِفْ عَنْهُ بِطَانَةَ
السُّوءِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَاللَّهُمَّ وَفِّقْ جَمِيعَ وِلَاةِ أَمْرِ
الْمُسْلِمِينَ لِمَا فِيهِ صِلَاحُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ
يَزِدْكُمْ ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.